تصريح صحفي في ذكرى ثورة 25 يناير

تأتي ذكرى ثورة 25 يناير هذا العام في وقت تشهد فيه مصر والمنطقة العربية تصاعدا غير مسبوق للتحركات الإسرائيلية التوسعية، الهادفة إلى إعادة رسم خريطة النفوذ وضمان هيمنة الاحتلال المطلقة على القرار الإقليمي.

وتفرض هذه التحولات الإقليمية المتسارعة علينا – وعلى الجميع – مراجعة صادقة لدروس الماضي، وإعادة ترتيب الأولويات وتغليب ما يجمع على ما يُفرّق؛ لتفويت الفرصة على الاحتلال الإسرائيلي الذي يستهدف تفتيت مجتمعاتنا وتقسيم بلادنا وتصفية القضية الفلسطينية بدعم وتأييد من دولة الإمارات.

ولا يمكن أن تتحقق أهداف ثورة يناير: "عيش.. حرية.. عدالة اجتماعية"، دون قوى وطنية تدرك حساسية اللحظة الراهنة، ولديها من الشجاعة ما يكفي لتقديم كل ما يجب – بإخلاص ومسؤولية – في سبيل وقوف المجتمع صفا واحدا بما يعزز موقف دولتنا ومؤسساتها الوطنية أمام هذا الانفلات الإسرائيلي.

ورغم خطورة مرحلة إعادة التشكل التي تعيشها منطقتنا العربية؛ فإنها تحمل فرصا تاريخية – قد لا تتكرر إلا بعد عقود طويلة – لترسيخ معادلات تضمن مصالح شعوب ودول المنطقة، وتحمي سيادتها واستقلال قرارها الوطني. لكنّ ذلك يتطلب بالضرورة انفتاحا حقيقيا لتمتين الجبهة الداخلية وتحويل المبادئ الوطنية من شعارات إلى جاهزية واقعية.

إن حماية مقدرات وموارد مصر وتعزيز قوة الدولة في مواجهة تلك التهديدات الخارجية متعددة الجبهات – يتطلب طي صفحة ملف المعتقلين من كافة التوجهات الوطنية؛ فالمعتقلون جزء أصيل ومهم من الطاقة البشرية المخلصة لمصر، ومهما بلغت حدة الخلاف السياسي الداخلي، فإن معالجة هذا الجرح النازف في جسد وطننا ضرورة بديهية لتمتين المجتمع وتعزيز مناعته في مواجهة التحديات الخارجية.

إن تأكيد الوفاء الثابت لثورة 25 يناير لا يعني بالضرورة التمسك الحرفي بمكونات تلك اللحظة وسياقاتها على حساب تحقيق أهدافها، وإن تحقيق تلك

الأهداف سيظل التزاما ثابتا لجماعة الإخوان، لكنّه يتطلب خلق بيئة مواتية، تضع في الاعتبار مصالح مصر العليا وأمنها القومي، وتراعي طموحات القوى الوطنية المتنوعة، وتحفظ في الوقت ذاته مصالح الإقليم الذي نحن جزء لا يتجزأ منه.

سلامٌ على شهداء ثورة يناير المجيدة، وعلى شبابها ورموزها وقواها السياسية والاجتماعية، وعلى الشعب الذي احتضنها وراهن عليها. سلامٌ على ميدان التحرير وكافة ميادين الثورة، التي تجسدت فيها إرادة المصريين ووحدتهم وأحلامهم المشتركة، بحيث باتت محطة مفصلية في تاريخ النضال الوطني المصري المستمر من أجل الحرية والعدالة والكرامة واستقلال الإرادة.

جماعة الإخوان المسلمين

السبت 5 شعبان 1447هـ، الموافق 24 يناير 2026م